عن طلب الفرار كلا ردع لما يتحصن به الى ربك يومئذ المستقر
مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون ينبأ الانسان يومئذ ما قدم
واخر باول عمله واخره بل الانسان على نفسه بصيرة شاهد
تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزايه ولو القى
معاذيره جمع معذرة على غير قياس اي لو جاء بكل معذرة ما قبلت
منه فالتاء لتنبيه لا تحرك به بالقرآن قبل فراغ جبريل منه لسانك
لتعجل به خوف ان ينفلت منك ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه
قراءتك اياه اي جريانه على لسانك فاذا قرأناه عليك بقراءة جبريل
فاتبع قرآنه استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يتسمع ثم يقرأه
ثم ان علينا بيانه بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها
ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله وهذه تضمنت المبادرة
اليها بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا بل تحبون العاجلة الدنيا
بالياء والتاء في الفعلين وتذرون الاخرة فلا تعملون لها وجوه يومئذ
اي في يوم القيامة ناضرة حسنة مضيئة الى ربها ناظرة ووجوه
يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن توقن ان يفعل بها
فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار الظهر كلا بمعنى الا اذا بلغت
النفس التراقي عظام الحلق وقيل قالة الرجل من راق يرقيه
لشيء وظن ايقن هو بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا بالموت
او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة الى ربك
يومئذ المساق اي السوق وهذا بدل على العامل في اذا المعنى
اذا بلغت النفس المحلقوم تساق الى حكم ربها فلا صدق الانسان
ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل ولكن كذب بالقرآن وتولى
عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر في مشيه اعجابا
اولى لك فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام هو
للتبيين اي وليك ما تكره فاولى اي فنهاوليك من غير لك
ثم اولى لك فاولى تاكيد اوجب منطن الانسان ان يترك سدى
هملا لا يكلف بالشرايع اي لا يجب ذلك الم يك اي كان نطفة
من مني تمنى بالتا واليا تصب في الرحم ثم كان المني علقة فخلق
الله منه الانسان فسوى عدل اعضاءه فجعل منه من المني الذي
صار علقة اي قطعة دم ثم مضغة اي قطعة لحم الزوجين النوعين
الذكر والانثى يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة اليس
ذلك الفعال لهذه الاشيا بقادر على ان يحيي الموتى قال
صلى الله عليه وسلم بلى سورة الانسان مكية او مدنية احدى
وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على
الانسان اي ادم حين من الدهر اربعون سنة لم يكن فيه شيئا مذكورا
كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين
مرة لتحمل انا خلقنا الانسان الجنس من نطفة اشياع اخلاط

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)